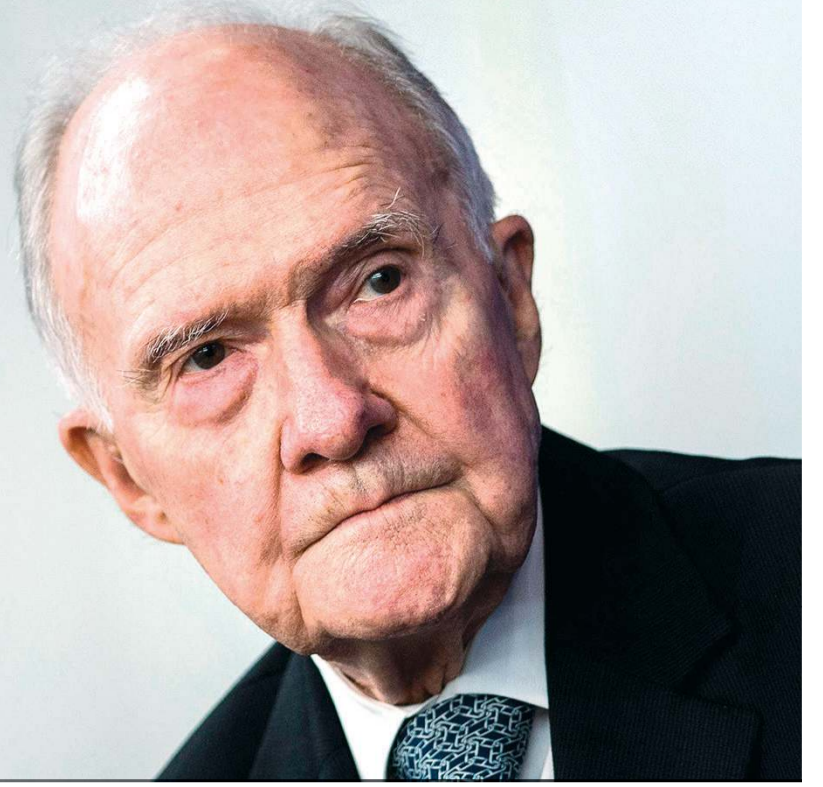




سمو نائب الأمير عزيّ الرئيس الأميركي والراحل مستذكراً دوره المشرف في تحرير الكويت

# برنت سكوكروفت.. صوت الحزم في الإدارة الأميركية في الأيام الأولى للغزو الآثم



وزير الخارجية: مواقف المشرفة ضد الغزو سجلها التاريخ وستظل محفورة في أذهان الشعب الكويتي

الميداني في الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف يعتقد انه سيكون هناك اسبوعان على الأقل للحملة الجوية قبل بدء الهجوم البري.

## الإدارات الأميركية

وكان برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي السابق لرئيسين جمهوريين والشخصية السياسية المهمة في واشنطن حيث عمل في الإدارات الأميركية، من عهد ريتشارد نيكسون إلى رئاسة باراك أوباما، قد توفي عن 95 عاماً.

كما كان عضواً في مؤسسة السياسة الخارجية للحزب الجمهوري، لكنه دعم المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2016 وكان فيها دونالد ترامب.

وقالت المؤسسة التي تحمل اسم جورج بوش الأب في بيان إنه «لم يقدم أي مسؤول كما قدم، هذا القدر من المشورة للأمن القومي، بغض النظر عن خطوط الحزب».

ووصف روبرت أوبراين مستشار الأمن القومي الحالي سكوكروفت بأنه «أحد أكثر الأشخاص تميزاً في الخدمة» في هذا المنصب.

وقال أوبراين في بيان إن «سكوكروفت وضع معايير قيادية فعالة وحدد الدور الحديث لوكالة الأمن القومي» مشيراً إلى أن «هذه منذ أن توليت هذا المنصب كان اتباع نموذج سكوكروفت».

وسكوكروفت ولد في 1925 في أوغدين بولاية يوتا وتخرج في أكاديمية ويست بوينت العسكرية في 1947. وقد تدرج في الرتب حتى أصبح جنرالاً في القوات الجوية بينما كان يتابع دراسته وحصل شهادات في العلاقات الدولية، وعمل مستشاراً عسكرياً للرئيس ريتشارد نيكسون، ثم استقال لاحقاً من القوات الجوية ليشغل منصب مستشار الأمن القومي في إدارة الرئيس جيرالد فورد.

وقد بقي في المنصب نفسه في عهد الرئيس جورج بوش الأب، ليصبح أول مستشار للأمن القومي لرئيسين متعاقبين.

وقال بيان مؤسسة بوش إن سكوكروفت «اعترف بالدور الأساسي - ولكن ليس بلا حدود - الذي يمكن أن تلعبه القوة والقيادة الأميركية في جعل العالم مكاناً أكثر أماناً وازدهاراً»، وأضاف أنه على الرغم من خلفيته العسكرية، آمن سكوكروفت بشأن «القوة العسكرية لا تشكل بديلاً عن السياسة والديبلوماسية، مع أنها أداة مهمة في الحكم».

وقد أعلن تأييده لهيلاري كلينتون خلال الانتخابات الرئاسية في 2016 الرئاسية بناء على تجربتها كوزيرة للخارجية في عهد باراك أوباما، معتبراً أنها تتمتع بـ «خبرة عميقة» و«فهم متطور» للشؤون الدولية، وهو أمر «أساسي» لدى أي رئيس.

وقالت المؤسسة أنه «اعتمد في فكره الذي منح الأولوية للاستراتيجية، على مبادئ أساسية بما فيها أهمية التاريخ في رسم السياسة الخارجية وضرورة تأييد محلي ودولي للقيادة الأميركية وكذلك العمل عبر الحلفاء والتحالفات والمؤسسات الدولية»، وقالت المؤسسة إن مراسم تشييعه ستقتصر على العائلة والمقربين.



برنت سكوكروفت مع جورج بوش وجيمس بيكر عام 1991

وزير الخارجية الأميركي أكد تواصل الشراكة بين البلدين لتحقيق السلام والازدهار

## واشنطن في ذكرى «درع الصحراء»: الكويت حليف لا غنى عنه

وشدد على «أن الصداقة التي تجمع بلاده بالكويت وطيدة للغاية وأن شراكتنا تساعد على إضفاء السلام على الشرق الأوسط وجعله أكثر ازدهاراً».

واختتم بومبيو البيان قائلاً: «باسم الشعب الأميركي أشكر الكويت في إحياء ذكرى القيادة والشجاعة والتضحيات التي قدمها الشعبان قبل ثلاثين عاماً».

وفي تغريدة له بالمناسبة قال بومبيو: «قبل 30 عاماً بدأت الولايات المتحدة وحلفاؤها عملية درع الصحراء تحضيراً لتحرير الكويت. تواصل الشراكة الأميركية - الكويتية تحقيق السلام والازدهار على امتداد المنطقة وأشارك الكويت إحياء ذكرى هذه المناسبة العظيمة».



مايك بومبيو

### أسامة دياب

أحييت الولايات المتحدة الذكرى الثلاثين لعملية «درع الصحراء»، مؤكدة أن الكويت حليف لا غنى عنه بالنسبة للولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان إن الولايات المتحدة قادت ائتلافاً من 35 دولة لإطلاق عملية درع الصحراء ووقفاً ضد احتلال الكويت بعد الغزو العراقي.

وأضاف: «نستذكر أولئك الذين قاتلوا جنبا إلى جنب.. ونقر بأن الكويت حليف عزيز لا غنى عنه لأميركا»، مؤكداً أن «تحرير الكويت يمثل ذكراً مهمة لما يمكن أن تحققه الدول عندما تجتمع في أوقات الأزمات وتناضل من أجل الحرية والعدالة».

منها، لقد وفرت الامم المتحدة رداء اضافيا الى التغطية السياسية، ولم تعتقد ابدأ اننا لا نستطيع ان نتدخل، او اننا لن نتدخل، من دون مباركتها، كانت مصالحي أميركا والعالم معرضة للخطر، وكانت الكويت قد طلبت المساعدة، لم نعتقد ان سلطة اضافية كانت مطلوبة المتحدنا لتطبيق حصار، وانما اعتقدنا انها كانت مرغوبة سياسيا فقط، وكان قرار الامم المتحدة الى نوفمبر اجراء سياسيا قصد منه تأكيد التضامن الدولي وتقوية الدعم الداخلي في الولايات المتحدة بالتوضيح ان في وسعنا استخدام القوة ومتى (استخدامها) لم يعد ممكنا ان يكون هناك شك في ذهن احد، او ذهن اي شخص آخر - ان التحالف كانت لديه

الارادة والوسائل لخوض حرب، ومرة اخرى كنا نواجه موازنة حق الرئيس المناضل في استخدام القوة في مقابل الفوائد السياسية لدعم صريح من الكونغرس. منذ نهاية نوفمبر حتى يناير، تعمق النقاش من الكونغرس، وكان النزاع متعلقا باهداف السياسة الخارجية والامنية في الخليج اقل مما كان متصلا بمسائل السياسة الداخلية والدستورية.

كما يقول سكوكروفت في الكتاب انه في يوم الأحد الموافق 3 فبراير 1991 اجتمعت مجموعة محدودة من خبراء التخطيط العسكريين والمدنيين في البيت الابيض وابلغ رئيس الاركان المشتركة في ذلك الوقت الجنرال كولن باول الرئيس بوش ان القائد

ما بعد نهاية الحرب الباردة، فكان صوت الحزم في الإدارة الأميركية في الأيام الأولى للغزو العراقي الآثم، ويقول سكوكروفت انه طلب من الرئيس بوش ان يكون المتحدث الأول في الاجتماع القادم لجلس الامم القومي لبحث الغزو العراقي، وأن الرئيس وافقه آراءه واقترح ان يتحدث هو بدلا منه للتركيز على المخاوف التي أثارها سكوكروفت، لكن الرجلين اتفقا في نهاية الامر على ان يكون المتحدث هو سكوكروفت.

ويقول سكوكروفت عن لحظات الغزو الأولي: مع اننا سعينا للحصول على دعم الامم المتحدة منذ بداية الأزمة، فقد كان هذا جزءا من جهودنا لاقامة اجماع دولي وليس لاننا اعتقدنا اننا نحتاج الى تفويض



سكوكروفت مع نورمان شوارزكوف خلال فترة الغزو العراقي الآثم

ويقول انه تم اعداد الامر التنفيذي في الرابعة صباحا، واخذ للرئيس في الرابعة والنصف من اجل توقيعه. وينتقل سكوكروفت الى الحديث عن اول الاجتماعات التي عقدها اركان الادارة الاميركية لبحث مضامين الغزو العراقي للكويت، ويعرب مستشار بوش لشؤون الامن القومي عن موافقة السعوديين بالطبع، كما اننا سارعنا الى اصدار امر تنفيذي رئاسي بتجميد الأصول والممتلكات العراقية، وخصوصا الكويتية ايضا، في الولايات المتحدة، وكان تجميد الممتلكات الكويتية في الولايات المتحدة في غاية الاهمية قبل ان يصل العراقيون اليها عبر موافقة حضرة الرئيس، يبدو الامر وشك ان يغزو الكويت».

بهذه الفرصة نقل سكوكروفت لحظة الغزو الأولى للرئيس الأميركي الراحل، حيث يقول سكوكروفت في روايته للحدثات في تلك الفترة انه سارع الى غرفة العمليات

برنت سكوكروفت الذي بدا منزعا الى الطابق السفلي، حيث العيادة الطبية للبيت الابيض، بصحبة مسؤول الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي ريتشارد هاس، كنت على طاولة الفحص لمعالجتي من اصابة كتفي بلطعات شمس حادة، وبعد ان اكملت لبس قميصي، توجهه ثلاثتنا الى الردهة الباهرة الاضواء، حيث تحدث سكوكروفت بلهجة تنم عن الانزعاج الشديد وقال: «حضرة الرئيس، يبدو الامر سيئا جدا، فالعراق يبدو على وشك ان يغزو الكويت».

كتاب «عالم تحول» وكان الراحل قد اصدر عام 1998 مع جورج بوش الاب كتاب «عالم تحول» الذي رصد فيه تجربتهما ووقائع احداث الغزو العراقي الآثم للكويت. وكان سكوكروفت أكثر المقربين للرئيس الأميركي الراحل جورج بوش وأكثر من عمل معه في تلك الفترة العصبية من تاريخ بلادنا وصاحب الآراء السديدة التي كان لها عظيم الأثر في مجريات الامور وتحولاتها وصولا الى تحرير الكويت وعودة الشرعية.

### لحظة الغزو

«في حوالي الساعة الثامنة والعشرين دقيقة من مساء الأربعاء، 1 أغسطس 1990، حضر

وقال إن هذا الموقف يظل محفورا بأذهان الشعب الكويتي إجلالا وتقديرا لهذا الرجل وإسهاماته البارزة في تلك الأيام الحالكة من تاريخ الكويت والمنطقة.

وأضاف: «وإن نزيكم وأسرته ومحبيه نعزي كذلك أنفسنا بهذا المصاب الجلل والقائمة على أسس ومبادئ استراتيجية صلبة عززتها وتعززها محطات وتجارب بارزة عبر مسيرة طويلة من العمل والتعاون المشترك.

ولفت إلى أنه يتوجب عند الحديث عن تلك العلاقات استذكار رجالها ومساهمهم مجد تاريخها الوثيق بكل فخر واعتزاز، ومن أبرزهم الراحل سكوكروفت الذي خدم بلاده عبر عقود أبرزها عمله مع رئيسين أميركيين شهد العالم خلالهما وتحديدا إبان عمله رفقة الرئيس الراحل جورج بوش الأب أحداثا جساما تصدر مشهدها الغزو العراقي للكويت.

### كتاب «عالم تحول»

«في حوالي الساعة الثامنة والعشرين دقيقة من مساء الأربعاء، 1 أغسطس 1990، حضر